جامعة قناة السويس
معهد الدراسات الأفروآسيوية للدراسات العليا

الإسلاموفوبيا وكراهية المسلمين

(دراسة تحليلية)

إعداد الباحث/

أ يمن محمد إبرا هيم سيد قا سم

مجلة الدراسات الأفروآسيوية

مجلة علمية فصلية محكمة
يصدرها معهد الدراسات الأفروآسيوية للدراسات العليا
جامعة قناة السويس
العدد السابع (يناير – فبراير – مارس ٢٠٢٤م)

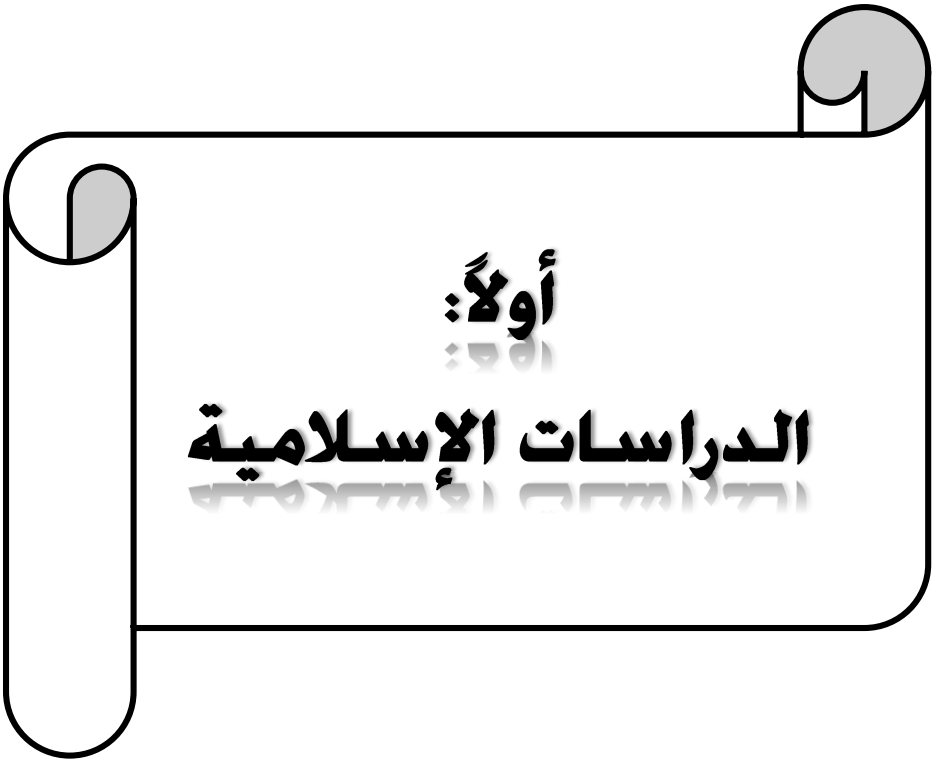
أولاً:
الدراسات الإسلامية

الإسلاموفوبيا وكراهية المسلمين
(دراسة تحليلية)[١]

إعداد الباحث/ أيمن محمد إبراهيم سيد قاسم

ملخص البحث باللغة العربية

منذ أن جاء النبي (محمد) (ﷺ) برسالة الإسلام إلى هذه الدنيا، وقد هبت للتصدي له ولدعوته جهات عديدة من نواحٍ كثيرة، أخذت طريقها لمعادات الإسلام ورسوله، وقد اتخذت صورا شتى في عدائها للإسلام، ومن هذه الصور محاولاتهم البائسة للافتراء على النبي (ﷺ) وسبه وقذفه وتصويره بأنه كاذب، وتصويره بأنه كاهن وساحر، وتارة أخرى بأنه شاعر ومجنون، وقد بائت هذه المحاولات بالفشل الساحق، في النيل من النبي (ﷺ)، ومنذ فترة قريبة، اتخذت هذه الافتراءات أسلوبا جديدًا لم يكن موجودا من ذي قبل، فقد ظهرت صورا ورسوما جديدة تحت مسمى الرسوم المسيئة للرسول محمد (ﷺ)، والحق أن الدافع الرئيسي وراء هذه الرسوم وتلك التصاوير الحديثة، هو الرهاب من الإسلام، والخوف منه ومن سيطرته عليهم، (الإسلاموفوبيا)، كما أن الغرب المسيحي يحاول ربط مصطلح الإرهاب باسم النبي محمد (ﷺ)، لتشويه صورة الإسلام، والحق أنهم يقولون زيفًا وزورا.

Summary of research in English

Since the Prophet (Muhammad) (May God bless him and grant him peace) brought the message of Islam to this world, many parties have risen to confront him and his call in many respects. The Prophet (may God bless him and grant him peace) insulted and slandered him and portrayed him as a liar, a priest and a sorcerer, and at other times that he was a poet and a madman. These attempts were overwhelmingly unsuccessful in undermining the Prophet (may God bless him and grant him peace). A new style that did not exist before, new pictures and drawings appeared under the name of cartoons insulting to the Messenger Muhammad (may God bless him and grant him peace), and the truth is that the main motive behind these cartoons and those modern depictions is the fear of Islam, and the fear of it and its control over them, (Islamophobia), and the Christian West is trying to associate the term terrorism with the name of the Prophet Muhammad (may God bless him and grant him peace), in order to distort the image of Islam, and the truth is that they say falsely and falsely.

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على خير خلق الله الرحمة المهداة، محمد بن عبد الله، عليه وعلى من والاه، أفضل السلام والصلاة، اللهم صل وسلم وزد وبارك على هذا النبي المبارك وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد:

فمنذ أن جاء النبي (محمد) (ﷺ) برسالة الإسلام إلى هذه الدنيا وإلى الناس كافة، وقد هبت للتصدي له ولدعوته جهات عديدة من نواحٍ كثيرة، أخذت طريقها لمعاداة الإسلام ورسوله، وقد اتخذت صورا شتى في عدائها للإسلام، ومن هذه الصور محاولاتهم البائسة للافتراء على النبي (ﷺ) وسبه وقذفه وتصويره بأنه كاذب، بل كذاب أشر، وتصويره بأنه كاهن وساحر، وتارة أخرى بأنه شاعر، وأخرى بأنه مجنون، وقد باءت كل هذه المحاولات بالفشل الساحق، في النيل من النبي (ﷺ) مصداقاً لقول الحق سبحانه وتعالى ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (٩٥)﴾[الحجر: ٩٥] وقوله سبحانه وتعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٨)﴾ [الصف: ٨]، وقوله سبحانه وتعالى ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ (٦٨)﴾ [العنكبوت: ٦٨].

ومنذ فترة ليست بالبعيدة، اتخذت هذه الافتراءات وتلك الأساليب العدائية للإسلام ورسوله، افتراءات جديدة من نوعها ، حيث اتخذت أسلوبا جديدا لم يكن موجودا من ذي قبل ، فقد ظهرت صورا ورسوما جديدة لعداء النبي (ﷺ) تحت اسم الرسوم المسيئة للرسول محمد (ﷺ)، والحق أن الدافع الرئيس وراء هذه الرسوم وتلك التصاوير الحديثة، هو محاولات ربط الغرب المسيحي، مصطلح الإرهاب باسم النبي محمد (ﷺ)، لتشويه صورة الإسلام، وحاشاه بأبي هو وأمي أن يتوشح بوشاح الإرهاب، إذ يقول الحق سبحانه وتعالى في حقه ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ (١٠٧)﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

وأما عن حرية التعبير التي يتشدق بها العالم، فإنه من المسلمات أن (الحرية تقف عند حدود الآخرين) (فأنت لا تحيا في هذا العالم وحدك) (فإما أن نحيا معا كالإخوة أو نهلك معا كالحمقى).

ونحن سنتناول هذا الموضوع في هذا البحث من زاوية علمية موضوعية استقرائية وصفية بحتة، ناشدا الوصول إلى حل قطعي لهذه المشكلة، ولعلي أصل، ولست أزعم أنني الوحيد في هذه الطريق، ولكن الحق أنه قد سبقني الكثير والكثير من الإخوة الباحثين ممن دفعهم الحب والشوق لرسول الله (ﷺ)، وقد أحببت أن أكون خلفهم على الدرب أسير.

﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ(١٠)﴾ [الحشر: ١٠] صدق الله العظيم

أهمية البحث:

أولًا: أهمية الموضوع: تأتى أهمية البحث من أهمية موضوع البحث حيث يسعى هذا البحث إلى إظهار عقدة الإسلاموفوبيا والخوف من الإسلام والمسلمين، وإظهار أهم أسبابها ومظاهرها، في إطار الثقافة المعاصرة، وإظهار خطورة ازدراء الأديان، وخطورة عقلية إقصاء الآخر، ومخاطر التعدي على الرموز الدينية، وإظهار جمالا الاحترام بين الشعوب المختلفة، وحلاوة قبول الآخر، والتعايش السلمي.

أسباب اختيار الموضوع:

لقد تعددت أسباب اختياري لهذا الموضوع ومنها:

١- إثراء المكتبة العلمية ببحث جديد متواضع، أملي أن يحقق إفادة للجميع في هذا المجال.
٢- الفائدة العلمية والعملية من وراء هذا البحث لتعلقه بمجال مهم ومؤثر في المجتمعات المعاصرة.
٣- رغبتي المتواضعة، في كشف بواطن الأمور، بتحقيق وبحث علمي يقوم على البحث االوصفي الاستقرائي الجاد، والوقوف على أسباب ومظاهر ودوافع ظاهرة الإسلاموفوبيا.

منهج البحث:

المنهج الوصفي الاستقرائي:

فقد حاولت الرجوع قدر الإمكان في بحثي وكتابتي إلى وصف الافتراءات على الإسلام ورصد ظاهرة الخوف من الإسلام وامتداده داخل الدول، وظاهرة المفهوم الخاطئ عن الإسلام والمسلمين وعن النبي محمد (ﷺ) والافتراءات عليه في العصر الحديث، وهو عصر الثقافة المعاصرة وتحديدا عصر انفجار مشكلة كراهية الإسلام والمسلمين، والتهكم على النبي محمد (ﷺ) وتصويره بصور ورسوم مشينة ساخرة منه (ﷺ)، والتهكم من شعائر المسلمين، وقد حاولت وصف كل هذا، بالإضافة إلى محاولة وصف الرسوم المسيئة للنبي محمد (ﷺ)، من خلال المنظمات الدولية والعالمية والأمم المتحدة.

إجراءات البحث:

قمت بإنجاز هذا البحث، بفضل الله تعالى، من خلال الإجراءات التالية:

١- تخريج الآيات القرآنية في مكانها بكتابة اسم السورة، ثم رقم الآية.

٢- اعتمدت في معظم استشهاداتي على الأحاديث الصحيحة، وقد خرجتها بذكر رقم الجزء، والصفحة، ثم الكتاب، ثم الباب، ثم رقم الحديث.

٣- عند دراسة قضية ما نذكر كافة الآراء حولها، ونبين أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، ثم نقوم بالتعليق عليها مباشرة، أو نفرد لها تعقيبا مستقلاً، كلما تطلب الأمر ذلك.

٤- استعمال القوسين ( ) لحصر نصوص الاستشهاد من المصادر والمراجع حرفيًّا، والقوسين [ ] لحصر الكلمات، أو العبارات الإيضاحية، والعلامتين -- لحصر الكلمات، أو العبارات الاعتراضية.

٥- إذا كان الاستشهاد من المصدر حرفيًّا، نحيل إليه بالهامش بذكر اسم المصدر مباشرة، وإذا كان النقل بالمعنى، والتصرف في اللفظ، نقدم كلمة: [انظر، أو: راجع] قبل كتابة اسم المصدر.

خطة البحث:

قسمت بحثي إلى مقدمة البحث، ثم مادة البحث، وأخيرا: خاتمة البحث:

المقدمة: وهي التي نحن بصددها الآن ، وتتضمن بياناً لموضوع البحث، وأهميته، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة في الموضوع، ومنهج البحث، وخطة البحث.

موضوع البحث:

وقد خصصته لتعريف الإسلاموفوبيا ولعرض أهم صورها في الحياة الواقعية وخطورتها على المجتمع والأفراد وتسليط الضوء عليها لتوضيح الضرر الحاصل من تفاقمها.

الخاتمة:

وتشتمل على: أولًا: نتائج البحث، ثانيا: مراجع البحث.

تمهيد

من حلاوة الإسلام وزينة الإيمان، أن له جمالًا منقطع النظير، حين تخالط بشاشته القلوب، ومن قوته أنهم إذا حاربوه اشتد، وإن منعوه امتد، ولذلك تجتمع قوى الظلام لمحاربة الإسلام.

المبحث الأول:
الإسلاموفوبيا والعداء المتزايد للمسلمين

المطلب الأول: تعريف الإسلاموفوبيا:

يعد مصطلح الإسلاموفوبيا من المصطلحات الحديثة التداول نسبيًّا في الفضاء المعرفي المعنى بصورة خاصة بعلاقة الإسلام بالغرب، وقد تم نحت المصطلح الذي استعير في جزء منه من علم الاضطرابات النفسية للتعبير عن ظاهرة الخوف المرضي من الإسلام، وهي في الواقع ظاهرة قديمة جديدة ، وإن الإسلاموفوبيا تعنى إجمالًا توليد الخوف من الإسلام وأهله وإشاعته في العالم أجمع، وذلك عن طريق شحن حملات مشحونة بالدسائس والأكاذيب الموجهة إلى الإسلام وحضارته، ومصطلح الإسلاموفوبيا هو مصطلح جامع لعمليات التشويه ونتائجها وهي الكلمة التي أصبحت أكبر دلالة على ذلك.

ويقول البروفيسور جوردون كونواي : إن كلمة إسلاموفوبيا مبتكرة وحديثة نسبيًّا ومن المحتمل أن تكون مشتقة على غرار (xENOPHOBIA) (إرهاب الأجانب) والكلمة الأخيرة ظهرت في القرن التاسع مشتقة من الكلمة اليونانية (XENOS) غريب أو أجنبي، وكلمة (PHOBIA) معناها الرعب أو الخوف، وفي قاموس أكسفورد كلمة (XENOPHIA) تعنى كراهية الأجانب أو المخاوف المرضية من الأجانب أو الكراهية العميقة للأجانب، وقد اكتسب هذا المصطلح معانى إضافية في أوروبا في الثلاثين عاما الماضية، وأصبح المقصود به في فرنسا وألمانيا مثلًا المهاجرين الأجانب من المغرب والجزائر وتركيا ويوغوسلافيا، وعندما تشير لجان الاتحاد الأوروبى إلى هذه العبارة فإنهم يقصدون الأجانب داخل الدول الأوروبي ، وليس الأجانب في دول العالم عموما، أما العبارة الجديدة المبتكرة إسلاموفوبيا فإنها تتضمن المخاوف بنوعيها، المخاوف من المسلمين هنا الذين يعيشون داخل الوطن،

وتتضمن التشبيهات المتكررة التي تستخدم لإثارة القول بأن المسلمين في أوروبا هم الطابور الخامس ورأس الجسر، جزر غربية، حصان طرواده، والعدو الداخلي.

المطلب الثاني: مظاهر الإسلاموفوبيا في أوروبا:

لقد كانت أحزاب اليمين المتطرف في مقدمة الأصوات التي تبنت الخطاب الإسلاموفوبي إعلاميًّا في الغرب بل كانت مبادئها المعلنة في ذلك ، هدف ترشحها لتكون أحزابا إسلاموفوبية بامتياز، وقد أكد (زيكيت) في دراسته (اليمين المتطرف والإسلام) أن حقيقة هذه الأحزاب هي معادات الإسلام، وتعد التهديدات المنبعثة من الإسلام والمسلمين، المقيمين في أوروبا هي إحدى الانشغالات الدائمة لهذه الأحزاب ، وقد كانت أيضا تحركاتهم ومبادراتهم تنصب جميعها ضد ما يسمونه أسلمة أوروبا.

وقد حظي مفهوم (أسلمة أوروبا) بنقاش واسع في الأدبيات اليمينية في الغرب، وهو يعني أن المسلمين الذين يمثلون حضارة (دونية) وفق تعبيرهم يحصلون على مزيد من التغلغل والنفوذ، بما يكفي لتشكيل تهديد حقيقي على الهوية الأوروبية، في حين أن الفكر اليميني المتطرف يقوم على فكرة الاستعلائية بين دعاته على أنهم أرفع وأفضل من نظرائهم المسلمين، وأن الهوية الأوروبية محل تهديد حقيقي من أولئك الأقل شأنا، وتتجلى هذه المواقف في الخطابات المحذرة من أسلمة أوروبا، وفي المناداة بشكل صريح بضرورة إيجاد منطقة حرة للمسلمين، والتحذير في أكثر من خطاب بأن الإسلام ضد أوروبا، بالإضافة إلى استخدام وسائل الإعلام في إظهار الإسلام بصورة سيئة كالرسوم الكاريكاتورية والمقالات الاستهزائية، والخطابات المعادية للإسلام والمسلمين، وتصويرهم على أنهم أمة متخلفة.

كما تظهر تلك العدائية في نظرة الغرب إلى الإسلام على أنه عدو دائم للعالم غير الإسلامي، وتتجلى تلك العدائية في نظرية بث الرعب في قلوب الغربيين بأن (أصحاب العمامات ستنتصر) في محاولة لبث الرعب والتخويف من الإسلام والمسلمين، حتى لا يلتفت العالم إلى مظاهر الجمال والرفعة في ذلك الدين الحنيف.[٢]

المطلب الثالث: حركة بيجيدا (الوطنيون الأوروبيون ضد أسلمة الغرب):

الوطنيون الأوروبيون ضد أسلمة الغرب أو ما يعرف اختصارا بيجيدا، وهو تنظيم سياسي ألماني معادي للإسلام تأسس في مدينة دريسدن الألمانية أثناء شهر أكتوبر ٢٠١٤م من قبل اليميني لوتز باخمان، وقد قامت هذه المنظمة بتنظيم مظاهرات أسبوعية ابتداء من أكتوبر ٢٠١٤م ضد ما تعتبره أسلمة العالم الغربي، داعية إلى سن قوانين للهجرة أكثر تقييدا، وعلى الأخص بالنسبة للمسلمين، ومنذ بدايتها كان عدد الناس الذين حضروا مظاهرة بيجيدا المعادية للإسلام، قد ازداد بما يقدر ب٣٥٠ متظاهر يوم ٢٠١٤/١٠/٢٠ إلى ١٨٠٠٠ متظاهر يوم ٢٠١٥/١/٥ ثم إلى ٢٥٠٠٠ شخص في ٢٠١٥/١/١٢.[٣]

وانطلقت أيضا احتجاجات معادية للإسلام مماثلة في عدد من المدن الألمانية، بما في ذلك مدينتا هانوفر، كاسيل، في حين أن المظاهرات المعادية للإسلام التي نظمت في عدة مدن ألمانية، تكرس الرأي القائل بأن الإسلام كان وما زال يشكل خطرا كبيرا على المجتمع، وقد اكتسبت حركة بيجيدا اهتماما ودعما من لدن الجماعات اليمينية المتطرفة الأخرى، والمواطنين العاديين، كما أن الجماعات اليمينية المتطرفة المعادية للمسلمين أصبحت أكثر بروزا في ألمانيا، من قبيل (كوجيدا في كولونيا وهاجيدا في هامبورج)[٤] وكلتاهما حركتان استلهمتا مبادئهما من بيجيدا.

ولسوء الحظ تم استنساخ هذه الحركة المعادية للمسلمين من قبل بعض البلدان في أوروبا من خلال حشد التجمعات المناهضة للإسلام وتنظيم مظاهرات، ففي الدنمارك نظمت حركة (بيجيدا الدنمارك) مظاهرة ضد الأصولية الإسلامية في كوبن هاجن أثناء شهر يناير ٢٠١٥م، شارك فيها حوالي مائتي شخص ضمن مسيرة جابت فيها شوارع عاصمة الدنمارك وهم يلوحون الأعلام الدنماركية، ويحملون مصابيح مضاءة، ويدعي منظم المسيرة (نيكولاي سنيلس) وهو طبيب نفساني دنماركي ألف كتابا مفاده أن الإسلام يخلق وحوشا[٥]. وفي النمسا عبأت حركة بيجيدا المئات من أنصارها في شوارع فيينا ضمن أول سباق للسيارات نظمته يوم ٢٠١٥/٢/٢م[٦]، أما في المملكة المتحدة فنظمت حركة (بيجيدا بريطانيا) اجتماعا حاشدا في نفس الشهر حضره المئات من المحتجين[٧] ومنذ يناير ٢٠١٥ أصبحت حركة بيجيدا متواجدة أيضا في كل من هولندا والدنمارك والنرويج، على الرغم من العدد الضئيل لمؤيديها.

المطلب الرابع: صعود اليمين المتطرف في أوروبا:

خلال الفترة قيد الدراسة، كانت الجمعيات الحقوقية الأوروبية تنشط كثيرا في الدفاع عن الهوية المسيحية لأوروبا، وذلك ليس حبا في المسيحية ولكن لأنها تعمل ضد الإسلام واندماج المسلمين أو ما يسمي بـ''أسلمة أوروبا'' بحيث أضحت الأماكن العامة عبارة ساحة معركة كبيرة، فكان هناك حظر على ارتداء الحجاب وغيره من علامات الانتماء الديني في المدارس في فرنسا، وعلى النقاب في الشوارع فرنسا وبلجيكا وبذلت الجهود لمنع بناء المساجد في جميع أنحاء أوروبا أو لمنع بناء المآذن فقط في سويسرا.

وشملت الحملة ضد الإسلام أيضا التدخل في طريقة التعامل مع أجساد الأفراد كحملات منع الختان وحظر الطعام الحلال في النرويج، وتم ذلك كله تحت ذريعة حماية العلمانية الليبرالية، كما تم التشكيك في الحجاب والختان والذبح بدعوى المس على التوالي بحقوق المرأة والطفل والحيوان. وأصبح كل من (أوريانا فالاتشي وأيان هيرسي علي)، وهما اثنان من المتحدثين الرسميين باسم الجمعيات النسائية المناهضة للإسلام، من المقربين إلى اليمين المحافظ في إيطاليا (فالاتشي) وهولندا وأمريكا (هيرسي علي).(٨)

كما أخذ خطاب اليمين المتطرف المعادي للإسلام يتفشى في كافة المجتمعات الأوروبية تقريبا. فعلى سبيل المثال: اقترحت الحكومة الائتلافية في هولندا ألا يتم منح تأشيرة الإقامة للمهاجرين إلا بشرط قبولهم القيم التقدمية، حيث يسأل طالب الإقامة عن موقفه من الاختلاط في المدارس والمساواة بين الجنسين، والتعري في الأماكن العامة، وحقوق المثليين، وعلى الرغم من أنه يجب علي جميع المتقدمين الخضوع لهذه الاختبارات، بالنظر إلى المخاوف التي كشفت عنها هذه الأسئلة والتركيبة السكانية للمهاجرين نحو أوروبا.

فمما لا شك فيه أن هذه الاختبارات قد تم تصميمها تحديا لمشاعر المسلمين وكانت بعض حالات القمع والمضايقات لا يعبر عنها فقط في الخطابات والحملات ولكن أيضا بالتدخل المباشر بل وحتي بالطرد، من قبيل ما حدث في المملكة المتحدة، عندما اقتحمت كتيبة نشطاء بريتن فورست كينت وهم يرتدون زيا شبه عسكري، مسجد كرايفورد في شمال غرب كينت لإبلاغ الأئمة أن لديهم بالضبط ٧ أيام لإزالة علامات التفرقة من خارج مبني المسجد، أو أنها سوف تقوم بإغلاق المسجد، وطرد الأئمة خارج البلاد، علما أنها ليست المرة

الأولى التي استهدفت فيها جماعة بريتن فورست مسجد كرايفود[٩]. ومما لا جدال فيه أن هذه التدابير هي غير منصفة في حق المسلمين، حيث تنتهك الالتزام المعلن للدول الأوروبية باحترام التعددية الثقافية.

ومن بين العوامل التي تساعد علي تنامي قوى اليمين المتطرف في أوروبا أنها تقوم بنوع من التنسيق مع بعضها البعض، إذ تنظم هذه الجماعات لقاءات دورية لمناقشة القضايا المتعلقة بالإسلام وتوحيد جهودها ضده، وعلى سبيل المثال، اجتمع ممثلو الجماعات المناهضة للوحدة الأوروبية واليمين المتطرف من إيطاليا حتى بلغاريا في مؤتمر حزب الجبهة الوطنية في ليون أواخر شهر نوفمبر ٢٠١٤ للقيام بما وصفوه تحذير فرنسا وأوروبا من هجوم الإسلام الدعوي من قبل العثمانيين الجدد والمهاجرين والانتهازيين أصحاب المنافع وقد اعتبر المرصد هذا اللقاء بمثابة نقطة الانطلاقة الأهم لليمين المتطرف خلال الفترة قيد الدراسة لكونه وفر بعض النظريات التي سيقت كمبرر لحادث مجلة شارلي ابدو الذي وقع بعد ذلك في يناير ٢٠١٥، وكان هناك من بين المشاركين هانز كريستيان ستراتش، رئيس حزب الحرية اليميني المتطرف FPO من النمسا، وزعيمة الجبهة الوطنية FN مارين لوبان من فرنسا والأشقر سيئ السمعة خيرت فيلدرز، زعيم حزب الهولندي المعادي للإسلام PVV[١٠].

المبحث الثاني:
الإسلاموفوبيا في أمريكا وكندا

المطلب الأول: مظاهر الإسلاموفوبيا في أمريكا وكندا:

تعتبر كل من أمريكا وكندا من البلدان التي بلغت فيها قضايا الإسلاموفوبيا درجة كبيرة جدًّا ومن أجل ذلك تمت دراستها عن كثب من قبل المرصد خلال الفترة التي شملها في هذا التقرير، وينبغي التذكير على أهمية دراسة الإسلاموفوبيا في أمريكا على وجه الخصوص، حيث إن إحصاءات الإسلاموفوبيا في هذا البلد تفوق بكثير إحصائيات كندا المتعلقة بهذه الظاهرة، وذلك لأن عدد المسلمين القاطنين بالولايات المتحدة كبير جدًّا بالمقارنة بأي بلد غربي آخر، مع استمرار تزايد ذلك من فترة لأخرى حسب جمعية الإحصائيين للهيئات الدينية، التي تجرى تعدادا للديانات في الولايات المتحدة كل ١٠ سنوات.

وقد تبين من خلال البيانات الأخيرة الصادرة عن هذه الجمعية، أن الإسلام هو ثاني أكبر ديانة بعد المسيحية، في ٢٠ ولاية أمريكية ، وأن معتنقيه غالبا ما يتمركزون في منطقتي الغرب والجنوب، كما قدم التقرير تفاصيل وافية تظهر أن المسلمين يفوق عددهم، كل المجموعات الدينية الأخرى في الولايات المتحدة عدا المسيحيين، بما في ذلك اليهود الذين ينتظمون بمعية المسيحيين ضمن الجمعية اليهودية المسيحية الأمريكية.

ويعتبر البعض أن تزايد المسلمين بسرعة يشكل تهديدا للهوية الأمريكية، مما يجعلهم يشعرون بشيء من التوجس والخوف ، معتقدين أن الهوية الإسلامية ستجتاح وتحرف الهوية الأمريكية عاجلًا أو آجلًا، وأن المهاجرين الإسلاميين سيجلبون قيما جديدة وطرق عيش لا توافق تماما القيم الغربية، ويظنون كذلك أن الشريعة أو القانون الإسلامى سيحل في نهاية المطاف محل الديمقراطية الليبرالية التي طالما ناضلوا من أجلها منذ أجيال عديدة، ولقد ازداد هذا الخوف من الإسلام بحدة ليصير حالة نفسية شبيهة بالفوبيا، حيال الإسلام أو أي شيء يرتبط بهذا الدين، وتفاقم الوضع أكثر لاسيما بسبب ظاهرة أخرى برزت خلال العقدين الأخيرين، ألا وهي التطرف والإرهاب باسم الإسلام.

وباستطلاعات الرأي وتقارير الإسلاموفوبيا في الولايات المتحدة وكندا خلال الفترة التي شملها التقرير وقف المرصد على ما يلى:

١- سجلت الكراهية ضد المسلمين ارتفاعا ملحوظاً في الولايات المتحدة وكندا.

٢- ارتفاع جرائم الكراهية ضد المسلمين واليهود في الولايات المتحدة وكندا إلى نسب عالية بسبب أعمال العنف التي يتم ارتكابها باسم الإسلام زورا في بلاد مختلفة.

٣- كانت غالبية الأمريكيين تعارض الرسوم المسيئة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ولكن هذا الموقف انعكس منذ أحداث (شارلي إيبدو)!!!

٤- بدأ الأمريكيون الآن التشكيك في الطابع السلمى للإسلام بسبب انتشار العنف باسم هذا الدين.

٥- ويعارض معظم الكنديين الذين يعيشون في كيبيك وجود المساجد في مدينتهم، وهو توجه مثير للقلق في هذا البلد الديمقراطي، الذي من المفترض فيه حماية الحرية الدينية على اعتبار أنها أحد المبادئ الأساسية.

المطلب الثاني: خطاب الكراهية ومراقبة المسلمين:

١- أنه لا يوجد خوف من الإسلام والمسلمين في أذهان عامة الناس في أمريكا وكندا فقط ، ولكنه يتجلى أيضا في خطابات وحملات منهجية لتشويه صورة الإسلام، وتهميش المسلمين في البلدين، والترويج بأن الإسلام دين شر وخبث ، وأنه يشكل خطرا وتهديدا على الغربيين، وأن المسلمين إرهابيون يميلون إلى ارتكاب العنف، وأن الإسلام غير متوافق مع قيم الغرب، وأنه لا ينبغي إعطاء المسلمين فرصة للعيش في المجتمعات الديمقراطية، لأن الإسلام يتعارض مع الأيديولوجية الليبرالية.

٢- مراقبة الإسلام والمسلمين: حيث يعيش المسلمون بالولايات المتحدة تحت مراقبة لصيقة من قبل السلطات الأمريكية منذ هجوم ٢٠٠١/٩/١١م ولا تزال هذه المراقبة مستمرة.

والخلاصة: أنه تم الوقوف على استمرار وتزايد ظاهرة الإسلاموفوبيا في الولايات المتحدة وكندا وتترسخ هذه الظاهرة أكثر في الولايات المتحدة، بشكل خاص، بسبب الحملات الإعلامية المكثفة والخطابات العامة التي تأجج الخوف من الإسلام والمسلمين مما ينعكس في الواقع إلى حوادث متفرقة ضد المسلمين والمساجد والمراكز الإسلامية.

المبحث الثالث:
الإسلاموفوبيا في باقي دول العالم

الإسلاموفوبيا متفشية في كافة بقاع العالم، موجودة في الولايات المتحدة وكندا وأوروبا، وميانمار وأستراليا وشبه جزيرة القرم، وأماكن أخرى كثيرة ومتفرقة في باقي دول العالم.

المطلب الأول: الروهينجا المسلمون في ميانمار:

على الرغم من الرد الإيجابي لحكومة ميانمار من خلال منح الجنسية لعدد محدود من الروهينجا المسلمين، يرى المرصد أن الإسلاموفوبيا لا تزال قوية في ميانمار، وقد عبر المسئولون في الولايات المتحدة عن قلقهم إزاء مشروع التحقق من الجنسية، لكون السلطات البورمية تضغط على الروهينجا ليقولوا إنهم من المسلمين البنغال، وهو مصطلح فضلته الحكومة لأنها تعتبرهم مهاجرين غير شرعيين، قدموا من بنجلاديش، على الرغم من أن الكثيرين منهم عاشوا في البلاد لأجيال.

وقد شكل عزم الحكومة البورمية إضفاء الشرعية على أكبر عدد من السكان الروهينجا تطورا إيجابيًّا، ولكن باتباع طريقة خلقت مشكلة يحتمل، أن تكون أكبر، لأنها تطلب أولًا من الروهينجا تقديم أنفسهم كبنغال، وهذا ما يعتبرونه شيئا مهينا لهم، ولن يفعله العديد منهم، وقد اتهمت هيومن رايتس ووتش، والروهينجا أنفسهم، الحكومة البورمية بالقيام بحملة تطهير عرقي(١١)، وهو ما تنفيه الحكومة، وخلال تلك الفترة، أعرب المرصد عن قلقه، من كون ما يقرب من ١٣٥٠٠٠ من مسلمي الروهينجا، لا يزالون محتجزين كأسرى في مخيمات غرب ولاية راخين، مع نقص في المواد الغذائية والماء والرعاية الصحية، حيث لقى العشرات حتفهم، إضافة إلى انتشار الكثير من الأوبئة والأمراض.

المطلب الثاني : ازدياد خطر الإسلاموفوبيا في أستراليا:

خلال الفترة السابقة، زادت المشاعر المعادية للإسلام في جميع أنحاء البلد وبلوغها مستويات غير مسبوقة، وثمة عدد كبير من البرلمانيين والسياسيين والشخصيات الأكاديمية والمواطنين العاديين يظهرون مخاوفهم من الإسلام مع إطلاق حملة ضد تناسل الهويات

الإسلامية في هذا البلد، كما استخدمت كلمات الإسلام والمساجد والشريعة والدولة الإسلامية (isis) عند العامة بطرق مغلوطة وغير صحيحة، وتمت مقاطعة أوراش بناء المساجد، ووزعت منشورات معادية للمسلمين، وتصاعدت جرائم الكراهية ضد المسلمين، وخربت المساجد، وتعرضت المسلمات للتهديد والاعتداء، وطفق السياسيون يوحدون جهودهم، لحظر السمات المرتبطة بالإسلام، وموازاة مع هذه التوجهات السلبية، كانت سلامة النساء المسلمات تشكل القضية الأهم، لأنهن كن الأكثر استهدافًا، وسط هيستيريا الإرهاب في أستراليا، وعلى سبيل المثال تم إلقاء القهوة على وجه إحدى الضحايا التي كانت ترتدي الحجاب وذلك عندما توقفت في إحدى إشارات المرور في جنوب بريسبان، في حين تعرضت امرأة مسلمة أخرى في ويست إند، لسوء المعاملة وللتهديد من قبل رجل، حاول إحراق حجابها، وفي أنرووود تعرضت فتاة تبلغ من العمر ١٢ عام، للإهانة على يد رجل كان يركب دراجة وهو يصرخ، [تبًّا للجهاد، تبًّا لكم، عودوا إلى أوطانكم].(١٢)

المطلب الثالث: وضع التتار المسلمين في جزيرة القرم:

خلال الفترات السابقة، واصلت روسيا التضييق على المسلمين في شبه جزيرة القرم، حيث أجبروا على تدمير الكتب والمواد الإسلامية المدرجة على القائمة السوداء الروسية، بما في ذلك نسخ من القرآن الكريم، وسيرة النبي محمد (ﷺ).(١٣)

وأعلنت الإدارة الدينية الروسية من خلال موقعها الإلكتروني الرسمي عن حظر توزيع أو إنتاج أو تخزين المواد المذكورة في القائمة، مع ترتيب المسئولية على المخالفين، ونصح الموقع مسلمي القرم بتدارس هذه القائمة واتخاذ التدابير اللازمة لإزالة كل المواد المحظورة المسجلة بها، كما قامت السلطات الروسية بمداهمة منازل مسلمي القرم، بحثًا عن كتب إسلامية، بما في ذلك منازل أعضاء تتار القرم في البرلمان من أمثال (مصطفي سلمان، ديليافير هيرودينوف) في نيز هنيقرسك رايون. كما استهدف ضباط جهاز الأمن الاتحادي الروسي النساء المحجبات، فضلًا عن المدارس الإسلامية بالجزيرة.(١٤)

المطلب الرابع: الإسلاموفوبيا في أماكن متفرقة من العالم:

نزعات إسلاموفوبية أخرى:

إيماءات وسياسات تحرض على الكراهية ضد النقاب والحجاب، والبرقع:

بدأت من فرنسا في عام ٢٠١٠ حملة تهويل وتخويف ضخمة إزاء النقاب والحجاب والبرقع وذلك عندما أيد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وقياديين من غرفتي البرلمان الفرنسي بأغلبية ساحقة حظر هذه الرموز بدعوى أن غطاء الوجه يهدد العلمانية الفرنسية وحقوق المرأة والسلامة العامة وفي خطوة لاحقة اقترحت الجمعية الوطنية الفرنسية في ١٣ يوليوز ٢٠١٠ مشروع قانون أقره فيما بعد مجلس الشيوخ في فرنسا يوم ١٤ سبتمبر ٢٠١٠، ينص على حظر ارتداء غطاء الرأس والوجه في الأماكن العامة، بما في ذلك الأقنعة والبرقع والخوذات والنقاب وكل الأشياء الأخرى التي تغطي الوجه(١٥).

وكان المبرر الرئيسي الذي دعم هذا الاقتراح، كون أغطية الوجه تمنع من تحديد هوية الشخص، مما يشكل في نفس الوقت خطرا على الأمن وعائقا اجتماعيًّا داخل مجتمع يعتمد في التواصل بين أفراده على التعرف غلى الوجه وتعابيره.

وخلاصة القول أنه اعتبارا من ١١أبريل ٢٠١١ تم في فرنسا حظر ارتداء الحجاب الذي يغطي الوجه أو أي قناع آخر في الأماكن العامة مثل الشوارع والمحلات التجارية والمتاحف ووسائل النقل العمومي والحدائق العامة.

وقد تم بعد ذلك الطعن في هذا القانون حيث رفع إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان (ECHR)، مراعاة لمطالب بعض المنظمات الحقوقية. وارتكز طالب الطعن علي كون هذا القانون ينتهك المواد من ٨ إلى ١٤،١٠ من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في احترام الحياة الخاصة والعائلية، وحرية الفكر والعقيدة والدين، وحرية التعبير ومنع التمييز، ولسوء الحظ قررت المحكمة بأن هذا الحظر لم يستهدف المسلمين بشكل واضح، وبذلك انتصرت للحكومة الفرنسية ضد حظر أي نوع من الملابس التي تغطي الوجه

مع استثناءات قليلة، واكتفت محكمة حقوق الإنسان الأوروبية إنه لم يكن هناك انتهاك للمواد (٨) الخاصة (بالحق في احترام الحياة الخاصة والعائلية) والمادة (٩) والخاصة (بالحق في احترام حرية الفكر والعقيدة والدين) والمادة (١٤) والخاصة (بمنع التمييز) من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان وقد اقتنعت المحكمة بمبرر الحكومة الفرنسية الذي مفاده أن هذا القانون يستند إلى نسق معين للعيش معا.

وبذلك تم تأييد فرنسا كأول دولة تحظر الحجاب، تلتها بلجيكا وهولندا والعديد من الدول الأوروبية الأخرى، والأسوأ من ذلك، اهتمام الكثيرين بقرار محكمة حقوق الإنسان الأوروبية واتخاذه مرجعا لهم، ونتيجة لذلك امتدت الفوبيا من البرقع والنقاب والحجاب إلى جميع أنحاء القارة الأوروبية وتأثرت بعض البلدان والأخرى في جزء آخر من العالم، وبعد هذا القرار، وتبنى بلد تلو الآخر سياسات مكافحة البرقع والحجاب والنقاب وجعلوها جزءا من قوانينهم الوطنية، مع فرض العقوبات كل من خالف ذلك، وبالتالي اعتبر ارتداء غطاء الرأس والحجاب في هذه البلدان أمرا مستفز للأعراف والثقافات المحلية، وفي الوقت ذاته انتهاكا للقانون، وفي بعض البلدان تم تطبيق هذه السياسية بشكل جزئي حيث قيدت بشروط مثل تطبيقه في أماكن محددة، بينما في بعض البلدان الأخرى تقود الخطابات المتداولة إلى نفس السياسة وفيما يلي خريطة تبين الدول التي تطبق سياسات حظر البرقع اعتبار من أبريل ٢٠١٥.

التعقيب:

الإسلاموفوبيا قد اتسعت بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وزاد خوف الشعوب من الإسلام وأهله، بفعل أعداء الإسلام، وكذلك بفعل المسلمين، فأعداء الإسلام كالوا له المكاييل ظلما وزورا ، والمسلمين تقاعسوا عن الدعوة إلى الإسلام عموما، حتى ولو بالكلمة الطيبة وبالظهور بالمظهر الطيب، وتكاسلوا عن الدعوة حتى ولو بالحكمة والموعظة الحسنة، وليس علينا هداهم، فالله يهدى من يشاء إلى صراطه المستقيم ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [القصص: ٥٦].

وكان لاتساع مصطلح الإسلاموفوبيا أثره في تراجع انتشار الإسلام في جميع دول العالم بسبب الحملات الموجهة والمقصودة للنيل من الإسلام وأهله، عن طريق نشر الأكاذيب حول الإسلام والمسلمين، حتى تسيطر كراهية الإسلام عند الشعوب فلا يدخلوا الإسلام ولا يسلمون، والحقيقة أنها زوبعة وسرعان ما ستزول، فالإسلام العظيم لا ينافسه دين آخر، وإن من نواحي عظمته أنه إذا حاربوه اشتد وإن منعوه امتد، حتى أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: [لَيبلُغَنَّ هذا الأمر ما بلَغَ اللَّيل والنَّهار، ولا يترُكُ اللهُ بيتَ مَدَرٍ ولا وبَرٍ إلَّا أَدخلَه الله هذا الدِّينَ، بعزِّ عَزيز أو بذُلِّ ذَليل؛ عزًّا يُعزُّ اللهُ به الإسلامَ، وذُلًّا يُذلُّ اللهُ به الكُفرَ، وكان تَميم الدَّاريُّ يقولُ: قد عرَفْتُ ذَلك في أهلِ بيتي ؛ لقد أَصاب من أَسلَم منهم الخير والشَّرف والعزُّ، ولقد أَصاب من كان منهم كافرا الذُّلُّ والصَّغار والجزيةُ].(١٦)

نتائج البحث:

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

١- تفوق الإسلام العظيم في شتى النواحي كان سببا رئيسا في انتشار الحقد عليه من كارهيه.

٢- اتخذ كارهو الإسلام أسلوب الكذب والافتراء ليشوهوا صورة الإسلام ويدمروا سمعته.

٣- من فترة بسيطة انتشرت صورة الإسلام البغيضة في كل أرجاء العالم ظلما وزورا.

٤- ونتيجة لعلو ورفعة الإسلام وسمو ورحمة ورحابة تعاليمه تم تصحيح هذه الأكاذيب.

٥- ودخلت شعوب كثيرة في دين الله أفواجا، وعلى المسلمين إظهار صورة الإسلام في التخلق بحسن الخلق والتمسك بمكارم الأخلاق والتعلق بالله الخلاق.

الخاتمة

اللهم إني أسألك علم الخائفين منك، وخوف العارفين بك، اللهم لك الحمد والشكر، أنت المستعان وعليك التكلان نعم المولى ونعم النصير، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

الحواشي

١) إعداد: أيمن محمد إبراهيم سيد، باحث دكتوراة بمعهد الدراسات والبحوث الأفروآسيوية للدراسات العليا/جامعة قناة السويس/ قسم دراسات وبحوث اللغة العربية وآدابها/ (شعبة الدراسات الإسلامية).

٢) تأثير نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي (محمد) على المسلمين في الدنمارك/ وهي رسالة ماجستير في الإعلام بقسم الإعلام بكلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط بالأردن للباحثة/ ياسمين عبد القادرمحمد سنة ٢٠١٧م.

٣) مقال في نشرة سي. إن. إن. نيوز لمحتجين مناهضين للإسلام في (دريسدن. ألمانيا مقتطف بتاريخ ٢٠١٥/١/١٤) ورد في التقرير الثامن لمرصد منظمة التعاون الإسلامى بشأن ظاهرة الإسلاموفوبيا (مايو ٢٠١٤/ أبريل ٢٠١٥) المقدم إلى الدورة (٤٢) لمجلس وزراء الخارجية بالكويت بتاريخ ٢٨/٢٧ مايو ٢٠١٥م.

٤) مقال بعنوان (قيادة ألمانيا تتوحد مع المسلمين ضد حركة بيجيدا) ورد في يومية أخبار الصباح الأوروبية/ مقتطف بتاريخ ٢٠١٥/١/١٤م، ورد في التقرير الثامن لمرصد منظمة التعاون الإسلامي بشأن ظاهرة.

٥) مقال بعنوان (الحركة المعادية للإسلام تحمل احتجاجا في كوبن هاجن) مقتطف بتاريخ ٢٠١٥/١/٢١م في الجريدة الإخبارية الرسمية الألمانية.

٦) مقال بعنوان (الجماعة المناهضة للإسلام بيجيدا تعقد أول مسيرة لها في النمسا) مقتطف بتاريخ ٢٠١٥/٢/٣م من وكالة رويترز للأنباء.

٧) مقال بعنوان (الجماعة المناهضة للإسلام بيجيدا بالمملكة المتحدة) تعقد أول مسيرة لها في نيوكاسيل/ مقتطف بتاريخ ٢٠١٥/٢/٢٨م من بى. بى. سى. نيوز.

٨) مقال بعنوان (كيف يستغل اليمين المسيحية والعلمانية لماهجمة المسلمبين) على موقع إسلاموفوبيا ووتش كومباني . أخذ بتاريخ ٢٠١٤/٦/٥م من كتاب ظاهرة

الإسلاموفوبيا /مايو ٢٠١٤ / أبريل ٢٠١٥م / المقدم إلى الدورة الثانية والأربعين لمجلس وزراء الخارجية بالكويت في ٢٨/٢٧ / مايو ٢٠١٥.

٩) مقال في مجلة إسلاموفوبيا ووتش بلوج بعنوان مزيد من المضايقات والتهديدات من طرف فاشي بريطانيا من موقع إسلامو على موقع إسلاموفوبيا ووتش كومباني – أخذ بتاريخ ٢٠١٤/٧/١٥ م من كتاب ظاهرة الإسلاموفوبيا/ مايو٢٠١٤/ أبريل ٢٠١٥م/ مقدم إلى الدورة الثانية والأربعين لمجلس وزراء الخارجية بالكويت في٢٧/٢٨/٥/ ٢٠١٥.

١٠) مقال في (فرانس ٢٤ نيوز) زعماء اليمين المتطرف يتعدون بإنقاذ أوروبا في تجمع للفرنسيين٢/١٢/٢٠١٤م.

١١) مقال في جريدة واشنطن بوست نيوز بعنوان (تصاعد مخاوف جديدة بشأن معاملة بورما للمسلمين الروهينجا) بتاريخ ١/١٢/٢٠١٤م.

١٢) مقال عن الإسلاموفوبيا (استهدفت النساء المسلمات في كوينزلاند في خضم هيستيريا الإرهاب) ٢٢/٩/٢٠١٤م.

١٣) مقال في مجلة إسلام نيوز بعنوان (روسيا تحظر الكتب الإسلامية في شبه جزيرة القرم) بتاريخ ٩/٣/٢٠١٤م.

١٤) مقال بمجلة وورلد بوليتن نيوز بعنوان (عملاء روس يداهمون منازل المسلمين في شبه جزيرة القرم).

١٥) مقال في مجلة ني تايمز نيوز بعنوان البرلمان يقرب فرنسا من فرض حظر على النقاب ٢٧/٣/٢٠١٥م.

١٦) الراوي: تميم الداري/ المحدث/ شعيب الأرناؤوط/ المصدر: تخريج مشكل الآثار/ الصفحة أو الرقم: **٦١٥٥**. خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح على شرط مسلم.

مراجع البحث

أولًا: القرآن الكريم

ثانيا: كتب السنة

١) كتاب تخريج مشكل الآثار لشعيب الأرناؤوط.

ثالثًا: الكتب والمجلات الحديثة:

٢) مقال بعنوان (الجماعة المناهضة للإسلام بيجيدا بالمملكة المتحدة) تعقد أول مسيرة لها في نيوكاسيل/ مقتطف بتاريخ ٢٠١٥/٢/٢٨م من بى. بى. سى. نيوز.

٣) مقال بعنوان (الجماعة المناهضة للإسلام بيجيدا تعقد أول مسيرة لها في النمسا) مقتطف بتاريخ ٢٠١٥/٢/٣م من وكالة رويترز للأنباء.

٤) مقال بعنوان (الحركة المعادية للإسلام تحمل احتجاجا في كوبن هاجن) مقتطف بتاريخ ٢٠١٥/١/٢١م في الجرائد الإخبارية الألمانية.

٥) مقال بعنوان (قيادة ألمانيا تتوحد مع المسلمين ضد حركة بيجيدا) ورد في يومية أخبار الصباح الأوروبية/ مقتطف بتاريخ ٢٠١٥/١/١٤م/ ورد في التقرير الثامن لمرصد منظمة التعاون الإسلامي بشأن ظاهرة.

٦) مقال بعنوان (كيف يستغل اليمين المسيحية والعلمانية لماهجمة المسلمين) على موقع إسلاموفوبيا ووتش كومباني – أخذ بتاريخ ٢٠١٤/٦/٥م من كتاب ظاهرة الإسلاموفوبيا مايو ٢٠١٤/ أبريل ٢٠١٥م/ المقدم إلى الدورة الثانية والأربعين لمجلس وزراء الخارجية بالكويت في ٢٠١٥/٥/٢٨/٢٧.

٧) مقال بمجلة وورلد بوليتن نيوز بعنوان (عملاء روس يداهمون منازل المسلمين في شبه جزيرة القرم.

٨) مقال عن الإسلاموفوبيا (استهدفت النساء المسلمات في كوينزلاند في خضم هيستيريا الإرهاب) مقتطف بتاريخ ٢٠١٤/٩/٢٢م.

٩) مقال في جريدة واشنطن بوست نيوز بعنوان (تصاعد مخاوف جديدة بشأن معاملة بورما للمسلمين الروهينجا) بتاريخ ٢٠١٤/١٢/١م.

١٠) مقال في مجلة إسلام نيوز بعنوان (روسيا تحظر الكتب الإسلامية في شبه جزيرة القرم) بتاريخ ٢٠١٤/٣/٩م.

١١) مقال في مجلة إسلاموفوبيا ووتش بلوج بعنوان مزيد من المضايقات والتهديدات من طرف فاشي بريطانيا من موقع إسلامو على موقع إسلاموفوبيا ووتش كومباني . أخذ بتاريخ ٢٠١٤/٧/١٥م من كتاب ظاهرة الإسلاموفوبيا مايو ٢٠١٤/ أبريل ٢٠١٥م/ المقدم إلى الدورة الثانية والأربعين لمجلس وزراء الخارجية بالكويت في ٢٨/٢٧/ مايو ٢٠١٥م.

١٢) مقال في مجلة بي تايمز نيوز بعنوان البرلمان يقرب فرنسا من فرض حظر على النقاب/ تم أخذه بتاريخ ٢٠١٥/٣/٢٧م.

١٣) مقال في نشرة سي. إن. إن. نيوز لمحتجين مناهضين للإسلام في (دريسدن. ألمانيا مقتطف بتاريخ ٢٠١٥/١/١٤) ورد في التقرير الثامن لمرصد منظمة التعاون الإسلامى بشأن ظاهرة الإسلاموفوبيا (مايو ٢٠١٤/ أبريل ٢٠١٥) المقدم إلى الدورة (٤٢) لمجلس وزراء الخارجية بالكويت بتاريخ ٢٨/٢٧ مايو ٢٠١٥م.

١٤) مقال في (فرانس ٢٤ نيوز) زعماء اليمين المتطرف يتعدون بإنقاذ أوروبا في تجمع للفرنسيين/ أخذ بتاريخ ٢٠١٤/١٢/٢م.